

## تفسير البغوي

أَجْعَلِ الْآلِهَةَ إِلَهًا وَاحِدًا <sup>صَلَّى</sup> إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عَجَابٌ

( أجعل الآلهة إلها واحدا ) وذلك أن عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - أسلم ، فشق

ذلك على قريش ، وفرح به المؤمنون ، فقال الوليد بن المغيرة للملأ من قريش ، وهم

الصناديد والأشراف ، وكانوا خمسة وعشرين رجلا أكبرهم سنا الوليد بن المغيرة قال لهم

: امشوا إلى أبي طالب ، فأتوا أبا طالب ، وقالوا له : أنت شيخنا وكبيرنا وقد علمت ما فعل

هؤلاء السفهاء ، وإنا قد أتيناك لتقضي بيننا وبين ابن أخيك ، فأرسل أبو طالب إلى النبي -

صلى الله عليه وسلم - فدعاه ، فقال : يا ابن أخي هؤلاء قومك يسألونك السواء ، فلا تمل

كل الميل على قومك ، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : وماذا يسألوني ؟ قالوا

: ارفض ذكر آلهتنا وندعك وإلهك ، فقال النبي - صلى الله عليه وسلم - : أعطوني كلمة

واحدة تملكون بها العرب وتدين لكم بها العجم ؟ فقال أبو جهل : الله أبوك لنعطيكها

وعشرا أمثالها ، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : قولوا لا إله إلا الله ، فنفروا من

ذلك وقاموا ، وقالوا : أجعل الآلهة إلها واحدا ؟ كيف يسع الخلق كلهم إله واحد ؟ ( إن

هذا لشيء عجاب ( أي : عجيب ، والعجب والعجاب واحد ، كقولهم : رجل كريم  
وكرام ، وكبير وكبار ، وطويل وطوال ، وعريض وعراض .